Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى مصر

غيث الصحراء

ألقيت هذه القصيدة بين يدى صاحب الجلالة الملك «فاروق الأول» فى رحلته إلى الصحراء الغربية (١٩٣٨) وكان صاحب الديوان يمثل دائرة الصحراء بمجلس النواب .

* * *

يا حادى البشرى دنا السفر ... ناد القبائل حيثما انتشروا
فاروق فى البيداء يصحبها . . . تيهوا بنى البيداء وافتخروا
رَفَع الخيام على السحاب فلا ... أُسُسٌ تطاولها ولا جدر

* * *

فى طالع الأيام مرتقب ... ولسابغ الإنعام مدَّخر
كالغيث لولا سبق أنعمه ... والغيث يلحق بعده الثمر
كالنيل لولا أن موسمه ... فى كل يوم حاضر نضر
صَلَحَ الزمان لكم بمقدمه ... وازدانت الآصال [1] والبكر
فاستبشروا بالخصب أجمعه ... لا جدب حيث النيل والمطر

* * *

أحببتموه على السماع كما ... شاء الولاء ، وشاعت السير
وتشوّف الوادى لرؤيته ... وتساءل الركبان ، وانتظروا
وتجاوبت فيكم مدائحه ... نظمًا رواه البدو والحضر
والعرب أصدق ما سمعت إذا ... غنوا على البيداء أو شعروا
فالآن فاكتحلوا بطلعته ... وتيمنوا باليمن وابتدروا

(١) جمع أصيل ، وهو قبيل وقت الغروب .